وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله يا رسول الله واني اخاف ذنوبي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعن في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله
تعالى ما يرجو وآمنه مما يخاف رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال احسن الظن من حسن العبادة رواه الترمذي وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى
عز وجل انا عند ظن عبدي بي وانا معه حيث يذكرني والله تعالى افرح بتوبة عبده من
احدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي
ذراعا تقربت اليه باعا واذا اقبل الي يمشي اقبلت اليه هرولة رواه الشيخان وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو اخطأتم حتى يبلغ السماء
ثم تبتم لتاب الله تعالى عليكم رواه ابن ماجة باسناد جيد وعن ابي هريرة انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان عبدا اصاب ذنبا فقال يا رب اني اذنبت
ذنبا فاغفر لي فقال له ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم اصاب
ذنبا اخر وربما قال ثم اذنب ذنبا اخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا اخر فاغفره لي قال
ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب
ذنبا اخر وربما قال ثم اذنب ذنبا اخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا فاغفره لي فقال
له ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فقال ربه غفرت لعبدي فليعمل ما شاء
رواه الشيخان وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال ان الله تعالى يقبل توبة العبد ما لم يغرغر رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التائب
من الذنب كمن لا ذنب له رواه ابن ماجه والطبراني وعن عبد الله بن مغفل رضي
الله عنه قال دخلت انا وابي على ابن مسعود فقال له ابي اسمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول الندم توبة قال نعم رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم
ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه
فهو

فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي وفي رواية سبقت رحمتي غضبي رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل
الله تعالى الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا
واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية
ان يصيبه وفي رواية عنه ان لله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين
الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش
على ولدها واخر الله تعالى تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة رواه مسلم
رحم وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة منها طباق ما بين السماء الى
الارض فجعل منها في الارض رحمة فبها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير
بعضها على بعض فاذا كان يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة رواه مسلم رحم وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن
ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة
ما قنط من جنته احد رواه مسلم رحم الله وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امراة من السبي تبتغي اذا
وجدت صبيا في السبي اخذته فألصقته ببطنها وارضعته فقال لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي
تقدر على ان لا تطرحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ارحم بعباده من هذه
بولدها رواه مسلم يقول العبد الضعيف عصمه الله تعالى ان قال قائل فيلزم
على هذا ان لا يعذب الكافر ولا المؤمن العاصي بالنار وهذا خلاف الواقع فان الكافر
معذب اجماعا وبعض العصاة عند اهل السنة اقول المراد بعباده من رضي بعبوديته
لله تعالى وصدق ربه وهو المؤمن لان من عبد غيره تعالى او كذبه في بعض ما قال والعياذ
بالله تعالى فلم يعد نفسه عبدا لله تعالى والله تعالى اعلى واجل من ان يعده عبدا له
ومصداق ذلك قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان من غير استثناء
في سورة الاسراء فظهر من هذا ان الاستثناء في سورة الحجر منقطع واما المؤمن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)